
أحرف الهجاء
في اللغة العربية تشارك
في السلامة المرورية
تأليف الأستاذ
محمد بن مصطفى عبد الله الخطيب
مصدر هذه المادة :


الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com


دار الوطن للنشر

المقدمة

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين بشيرًا ونذيرًا، وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فقد أشار الله سبحانه في محكم التنزيل إلى وسائل المواصلات القديمة والحديثة، فقال: **﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** [النحل: ٨].

ونبه سبحانه إلى آداب المشي، فقال: **﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾** [لقمان: ١٩]. وحذر من الغرور والاختيال فيه، فقال: **﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾** [لقمان: ١٨].

ويدخل ضمن هذا التوجيه الإلهي العظيم المشاة والركبان معًا.

وبين الرسول ﷺ آداب الطريق وحذر من إيذاء الناس في طرقاتهم، وخص بالذكر الملاعن الثلاثة التي أوجب الوقاية منها، لأن من أحدث فيها أذى فإنه يستحق لعنة الناس ومنها قارعة الطريق.

إن آداب المرور التي ينادي رجال المرور باتباعها تدخل ضمن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف صراحة أو دلالة، ومثل ذلك الإرشادات من أجل السلامة ، ولو أن كل مسلم اتبع تعاليم الدين

الحنيف لسادت السلامة مجتمعنا ووقانا الله سبحانه برحمته شرور الحوادث والمصائب والرزايا، لأن السلامة بيده عز وجل، والحفظ من لدنه، وهو القائل: ﴿**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [يوسف: ٦٤]. كما قال عليه الصلاة والسلام: «**من صلى الفجر فهو في ذمة الله نهاره كله**»، يعني: في عهده وأمانه وحفظه.

وستجد يا أخي القارئ في المواضيع الآتية توجيهات وإرشادات تدخل ضمن الإطار العظيم الذي رسمه لنا ديننا في ركوبنا ومشينا وطرقاتنا.

سائلاً الله سبحانه السداد والتوفيق، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور

لقد أحببت أن استعمل أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور بحيث تتضمن نصحًا وإرشادًا وبيانًا وتحذيرًا.

أ- **أسبوع** المرور تذكرة وتوعية للمشاة والركبان امتثالاً لقول الله سبحانه: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [الذاريات: ٥٥].

ب- **بادر** يا أخي المواطن، ويا أيها المقيم بالتعاون مع رجال المرور لإنجاح هذا الأسبوع مساهمة منك في فعل الخير متذكرًا قول الله سبحانه: ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**﴾ [الزلزلة: ٧]، وقوله أيضًا: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**﴾ [المائدة: ٢].

ت- **تبًا** لكل من تسول له نفسه أن يسخر من تعليمات المرور وإرشاداته، حيث إنها قد وضعت من أجل سلامة الجميع – وهذا من باب الأخذ بالأسباب حسب تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

ث- **ثلاثة** يجب احترامهم وتقديرهم:

١- رجل المرور الذي يتحمل لهب الشمس وحرها في الصيف، وبرودة الجو وزمهريره في الشتاء.

٢- رجل الإسعاف الذي ينقل المصاب ويسرع به إلى أقرب مستشفى، لتلقي الإسعافات الأولية ثم العلاج اللازم.

٣- رجل الإطفاء الذي ربما اضطر إلى اختراق اللهب واستنشاق الدخان والصعود إلى مكامن الخطر إذا استدعى الأمر

ذلك من أجل إنقاذ روح بشرية أو معالجة أمر فيه السلامة واحتواء الحريق.

ج- جمال المرء في أخلاقه وسلوكه، فلا تنزعج من رجل المرور إذا أسدى لك نصيحة أو أعرض عنك، لأنــه منشــغل بغــيرك، والتمس له في كل الأحوال عذرًا.

ح- حوادث الطرقات لا شك أنها قضاء وقدر، ولكن أسبابها قد تكون مخالفات تستوجب العقوبة والمؤاخذة مثل قطــع إشــارة المرور أو السرعة الجنونية أو تعاطي المخدرات ثم قيادة الســيارة ، وغير ذلك من الأسباب التي مردها إلى نوازع الــنفس ووســاوس الشيطان.

خ- خشية الله سبحانه والخوف منه سبيل أساســي لإعطــاء الطريق حقه، وعدم الوقوع في المخالفة التي قد يترتب عليها حادث مروري.

د- دائرة السوء تدور على الذين لا يتقون ربهم ولا يبــالون بالأوامر والنواهي ولا يبتعدون عن مزالق الردى ومواطن الشبهات، ومثل ذلك يقال للذين لا يكترثون بتعاليم المرور وقواعد الســلامة إذا أحاطت بهم خطيئتهم ووقعوا في المحظور من حيث لا يشعرون.

ذ- ذعر المرء وخوفه من حوادث المرور يستلزم منه ألا يكون أرعن في قيادته ولا يستهين بغيره ولا يغتر بشبابه وقوته.

ر- رب خلل في سيارتك تظن أنه بسيط ولا تكترث لــه ولا تصلحه – يكون سببًا في حدوث مأساة، لذلك عليك أن تتأكد من

صلاحية كل شيء قبل ركوبك السيارة.

ز- زينة المرء عقله وأخلاقه، وعليك أن تستعمل عقلك وأنت تقود سيارتك، واحذر من الحبوب المنبهة أو المخدرة فإنها من جملة أسباب الحوادث وحصول المآسي.

س- سلامتك عنوان لبرنامج تلفزيوني يتضمن توعية وإرشادًا لكثير من الأمور التي تقيك شر الحوادث فاستمع إليه، وخذ العبرة مما تشاهد لأن العاقل من اتعظ بغيره.

ش- شرود الذهن والتفكير في أمور الحياة وأنت تقود السيارة سبب من أسباب الحوادث المرورية فلا تشغل ذهنك بشيء وكن حذرًا ويقظًا.

ص- صفارة الشرطي وصوت (الونان) وأنوار الرباعي — كل ذلك مشاركة عملية من أجل احتواء حادث مروري — إذ لو أن الأمور أخذت ببرودة أعصاب وفتور همة ما حصل درء للخطر ولا دفع للشر.

ض- ضبط المخالفة المرورية حق يجب أن تذعن له، ولا تنزعج من رجل المرور إذا خالفك ؛ لأن فيه ردعًا لك ولأمثالك ممن تسول لهم أنفسهم ارتكاب المخالفات.

ط- طول الطريق لا يستدعي منك سرعة فوق المعقول، لأنك لا تدري ماذا سيعرض لك. والأحوط أن تلتزم جانب الاعتدال تفاديًا لأي مكروه لا قدر الله.

ظ- **ظاهرة** الاستماع إلى الغناء المحرم أثناء قيادة السيارة، وكذلك ظاهرة ما يسمى بالتفحيط، وكذلك ظاهرة التعبير عن الفرح بالشطط والخروج على المألوف، كل ذلك سبيل لحصول ما لا يحمد عقباه.

ع- **عزوف** المشاة في الطرقات والراكبين في السيارات، أو على الدراجات عن الالتزام بآداب المرور، كل ذلك سبيل لحدوث المآسي والمصائب.

غ- **غرور** الإنسان بنفسه وعدم استجابته للأوامر والتنبيهات طريق إلى المهالك لا قدر الله، وحسبنا قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ [لقمان: ١٨].

ف- **فرار** السائق عند حدوث حادث ما أمرٌ لا يليق بالرجل العاقل، ويعظم جرم هذا الفرار إذا كان في الحادث إزهاق روح بشرية، حيث الواجب يقتضي التسليم بقضاء الله وقدره، وإسعاف المصاب آملاً في إنقاذ حياته.

ق- **قراءة** الأذكار التي أرشد إليها الرسول ﷺ هي أكبر وسيلة من وسائل السلامة، مثل التكبير وقراءة دعاء الركوب ودعاء السفر وغير ذلك مما ينشرح له الصدر ويطمئن به القلب وتضاء به البصيرة، قال تعالى: ﴿**فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾ [الحج: ٤٦].

ك- **كثافة** سيارات المرور بأنواعها دليل الحرص على سلامة المواطنين والمقيمين وسائر المارين، وجدير بنا أن نحمد الله على هذه

النعمة وأن نحسن استعمال هذه السيارات ونحرص على ديمومة صلاحيتها.

ل- (لا تسرع فالموت أسرع): هذه العبارة موجودة في أماكن كثيرة، وأحيانًا تلصق على مؤخرة بعض السيارات - وفيها تذكرة وتحذير وتخويف - كل ذلك من أجل تجنب السرعة التي لا تحمد بأي حال.

م- من التزم جانب التقوى في مسار حياته، فإن الله سبحانه يحفظه ويسلمه، لأن الحفظ والسلامة بيد الله وحده وهو القائل عن ذاته: ﴿**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [يوسف: ٦٤].

ن- نور البصيرة ونور السيارة، كلها ضرورية من أجل سلامتك وكذلك أنوار إشارة المرور.

فالأول: لا يحصل إلا بذكر الله.

والثاني: لا بد من فحصه واستعمال النظارة إذا لزمت.

والثالث: يجب التأكد من صلاحيته وخصوصًا إذا كنت تسير مسافة طويلة في الليل.

والرابع: يجب الالتزام به وعدم التجاوز.

هـ- هدوء البال وراحة النفس بعد حدوث حادث - لا قدر الله - لا يأتي إلا بالإكثار من قول: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٦]، والالتزام بالصبر والاستعانة به، قال تعالى: ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**﴾ [البقرة: ٤٥].

و- ﴿**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ**﴾، آية كريمة يدخل ضمنها أعظم آداب المرور، فهي توجيه للسائق، وتوجيه للماشي، وتنبيه على الالتزام بآداب المشي وآداب الطريق.

ي- يجب علينا الالتزام بآداب المرور في كل يوم من أيام حياتنا، وليس في أسبوع المرور فحسب، لأن الإنسان المثالي هو الذي يستقيم سلوكه وتستقيم أعماله وتصرفاته انطلاقًا من حرصه على تعاليم الإسلام العظيم الذي يدعونا إلى إعطاء الطريق حقه، والالتزام بالصبر وعدم الطيش والرعونة متذكرين قول الرسول ﷺ: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**» [رواه الإمام أحمد والترمذي].

وفي الختام أسأل الله سبحانه أن يهدينا سواء السبيل، وأن يلهمنا رشدنا، ويحفظ لنا حكومتنا الرشيدة التي فتحت الطرق وسهلت وسائل المواصلات، وجندت للمرور رجالاً أكفاء يسهرون على مصالح العباد والبلاد.

أحرف الهجاء في محاربة السرعة أثناء قيادة السيارة

أ- آه على طيش الشباب ومـــا جـــرى
مـــن زهـــق أرواح علـــى الطرقـــات
ب- باعت لـــه الأم الحنـــون مصـــاغها
كي يشـــتري مـــن أحـــدث المـــوديلات
ت- تم الشـــراء وجـــاء فيهـــا راكبًـــا
يختـــال فـــوق الكرســـي والعجـــلات
ث- ثم اســـتقل الأرض يمشـــي فرحًـــا
أبتـــاه يـــا أمـــاه يـــا أخـــواتي
ج- جاءوا إليه يبـــاركون مـــا شـــرى
ويقـــدمون النصـــح والقـــبلات
ح- حلـــف الـــيمين بأنـــه سيصـــونها
ويقودهـــا بتمهـــل وأنـــاة
خ- خارت قواه عنـــدما صـــدمت بـــه
ســـيارة كـــبرى مـــن الوايتـــات
د- دامـــت معطلـــة لعـــدة أشـــهر
والابـــن في غيبوبـــة وســـبات
ذ- ذرفوا دموعًـــا فاســـتحالت نـــدما
لم تغـــن عنـــهم كثـــرة الآهـــات

ر- ريـــب المنـــون تعـــددت أنواعهـــا
والـــــبعض منـــــها يحطـــــم الآلات
ز- زلـــت بـــه قـــدم وصـــادق ثلـــة
لبســـوا جهـــارًا أقصـــر الشـــورتات
س- ســاءت بهــم أحــوالهم وتمــردوا
والكـــــل يســـــخر بالإشـــــارات
ش- شرد الذي قطع الإشــارة خائفًــا
متواريًــــا في أضـــــيق الحـــــارات
ص- صدم العمود الكهــربي ولم يقــف
والشـــرطي يرقـــب تلكـــم الحركـــات
ض- ضـــعفت إرادتـــه وبـــات بحـــيرة
وتلعثمــــــت شـــــفتاه بالكلمـــــات
ط- طيش الشباب وســوء تربيــة معًــا
تـــــودي إلى الحســـــرات والـــــويلات
ظ- ظهرت مع الأفــراح أســوأ عــادة
أعـــني بهـــا التفحـــيط في العجـــلات
ع- عود صــغارك أن يســيروا دائمًــا
فـــوق الرصـــيف وأيمـــن الطرقـــات
غ- غلبت على بعض الشــباب نعومــة
والـــبعض صـــار يقلـــد الفتيـــات
ف- فلذات كبدك لا تدعهم وحــدهم

في الحـــــوض أو في داخــــل العربـــات
ق- قولـــوا معـــي للســـائقين جمـــيعهم
لا يحضـــرون التقـــوى في الطاعــــات
ك- كـــلا فـــإن التقـــوى أمـــر لازم
بســــــياقه وقيـــــادة ومشـــــــاة
ل- لا همـلـــن ربـــط الحـــزام فإنـــه
درع يقيـــــك تفـــاقم الصــــدمات
م- مـــن ســـاق مختـــالاً بـــدون رويـــة
فمآلـــــه نـــــدم مـــــع الآهـــــات
ن- نم يا أخي وقت النعـــاس ولا تكـــن
متـــــهاونًا بـــــالنور والمــــــرآة
هـــ- هلا حرصت على الحـــزام ومثلـــه
ربـــط الصــــغار: بـــنين ثم بنـــات
و- والله لـــــو أنـــــا اتقينـــــا ربنـــــا
في البيــــت والعمـــــل وفي الطرقـــات
و- وحفظنـــا آداب المـــرور ... بدقـــة
واســــتنكر الأبنــــاء حـــب الـــذات
ي- يبقـــى الجميـــع بمـــأمن وســـلامة
مـــن كـــل شـــر حـــادث أو آت

حزام الأمان

تترامي هذه الكلمة على الأسماع مرات عديدة بين حين وآخر، ويكثر ترددها في أسابيع المرور التي تنظمها وزارة الداخلية لتوعية المواطن وإرشاده وتثقيفه آخذة بعين الاعتبار الأمور التي تخفف من وطأة الحادث، وربما تكون سببًا في النجاة أو السلامة إذا شاء سبحانه، ومن هذه الأمور ما يسمى بـ(حزام الأمان).

وكلمة – الأمان – مضافة إلى ما قبلها، وسواء صحت هذه الإضافة أو لم تصح فإننا جميعًا مؤمنون موقنون أن السلامة والحفظ والأمان وغير ذلك بيد الله سبحانه الذي وصف ذاته بقوله عز وجل: ﴿**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [يوسف: ٦٤].

وقد أحببت أن أتناول الحديث عن حزام الأمان بما يلي:

أ- الحزام الموجود في السيارة: يجب استعماله والحرص على ربطه قبل الانتقال بالسيارة؛ لأنه وسيلة من وسائل السلامة بإذن الله، وقد وضع من قبل مختصين أكفاء بعد دراسة شاملة ومستفيضة.

كما ثبت بالتجربة القطعية أنه يخفف من فداحة المصيبة أثناء الحادث المروري؛ بل ربما يكون سببًا في سلامة السائق.

علمًا بأن ديننا الحنيف يأمرنا بالأخذ بالأسباب، وهي القاعدة الأساسية في التوكل على الله سبحانه.

ب- وهناك أحزمة أخرى معنوية يجب على كل مسلم أن

يأخذ بها ويطبقها بصدق عقيدة وقوة يقين، وهي:

١- **دعاء السفر**: هذا الدعاء الذي يتجه فيه العبد إلى ربه ويسأله أن يهون عليه كل عسير، ويذلل أمامه كل صعب ويرزقه البر والتقوى، ثم يبرأ من حوله وقوته إلى قوة المولى سبحانه، ويسأله أن يعيذه من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب، حيث يعتبر ذلك حزامًا، لأن الحفظ والتسليم بيد الله وحده.

٢- **دعاء الركوب**: ثم يتجه إلى راحلته سواء كانت دابة أو سيارة أو باخرة أو طائرة ويسبح بحمد ربه الذي سخر هذه الأشياء، وهدى العقول البشرية إلى اختراعها وصناعتها – وبذلك يكون ذكر الله عز وجل أقوى حزام يمنع عن صاحبه كل ما يسيئه أو يضر به – قال تعالى: ﴿**أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ [الرعد: ٢٨]، وقال أيضًا: ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾ [البقرة: ١٥٢]، وليس هذا خاصًا بالمسافر – إنما هو عام لكل راكب سيارة ولو إلى مسافة قصيرة، وكذلك يسن لمن خرج من منزله أن يقول: «**بسم الله آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكلت على الله**» [رواه أحمد].

٣- **التكبير والتسبيح**: ورد في السنة المطهرة أن من السنة للمسافر كلما علا مرتفعًا من الأرض أن يكبر الله عز وجل، وإذا نزل منخفضًا أن يسبح بحمد الله سبحانه لحديث: «كان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا» [رواه أبو داود بإسناد صحيح]، والتكبير والتسبيح كلاهما حزام أمان، لأن المسافر يشعر ذاتيًا أنه يسير بعناية الله ورعايته الذي ﴿**لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ**

وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]، فهو لا يخشى بأسًا ولا يخاف ضرًا طالما أنه أخذ بالأسباب من حيث صيانة المركبة وتوكل على الله سبحانه أخذًا بقوله ﷺ: «**اعقلها وتوكل**» [الترمذي].

٤- **عدم السرعة:** قال تعالى: **﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾** [لقمان: ١٩]. وحسبنا هذا التوجيه الإلهي الرفيع الذي يعتبر بحق حزام أمان آخر، حيث إن معظم الحوادث سببها السرعة، وليس اعتراضًا على القضاء والقدر، فكلنا نؤمن بقضاء الله وقدره، ولكن الله عز وجل الذي قضى وقدر في علم الأزل هو الذي أمرنا بعدم السرعة وهو القائل: **﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾** [لقمان: ١٨]، وأظن أن السرعة هي نوع من أنواع الخيلاء والتكبر المذمومين في قوله عز وجل: **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾** [لقمان: ١٨].

٥- **غض البصر:** نعم إن غض البصر حزام آخر من أحزمة الأمان، وربما يتساءل القارئ: وهل من المعقول أن أغمض عيني وأنا أسوق السيارة؟ والجواب: ليس هذا وإنما المقصود غض البصر عن المحرمات التي قد تواجهه في طريقه فلا يتبع النظرة النظرة، لأن هذا من حق الطريق على كل مسلم، ومن الأوامر الإلهية، حيث قال تعالى: **﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾** [النور: ٣٠]. وغض البصر عن المحرم له فوائد متعددة أهمها:

أ- يبعد عن صاحبه عمى البصيرة، لأن العين من الطرق التي يتأثر بها القلب إذا أشبع صاحبها ناظريه من المحرمات، قال تعالى: **﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾** [المطففين: ١٤].

ب- إن السائق وغيره إذا نظر إلى المحرم فإنه يصير مشغول البال بعيدًا عن التركيز والانتباه وبهذا يعرض نفسه للحوادث.

ج- وقد يكون النظر إلى المحرم سببًا في تعكر الصفو وعصبية المزاج بسبب عدم قدرة الناظر على تحقيق رغبته وإشباع هوى نفسه، وينعكس ذلك على تصرفاته وعلى سياقته وأحواله.

٦- **كف السمع عن المحرم**: إن ما قيل بالنسبة للنظر يقال بالنسبة للسمع؛ لأنه طريق ثان يتأثر القلب به من حيث تشكل طبقة الران التي سلف ذكرها في الآية الكريمة.

وكذلك فإن سماع آلات اللهو والغناء المحرم ربما يثير الشهوة، فينشغل بال السائق أو أنه يطرب إلى حد الهذيان من شدة السرور بما زين له الشيطان، وربما تفاعل مع الأغنية وترك المقود وصفق بكلتا يديه وانحرفت السيارة عن مسارها، وحدث ما لا تحمد عقباه. بينما سماع القرآن الكريم وذكر الرحمن يزيد القلب نورًا وطمأنينة وخشوعًا، ويبعد الشيطان ويذهب رجس الوساوس والشكوك والأوهام.

٧- **الإيمان بالقضاء والقدر**: إن الإيمان والتصديق بقضاء الله وقدره هو حزام آخر من أحزمة الأمان، حيث إن كثيرًا من السائقين إذا حدث معه حادث مفجع ربما تنهار أعصابه من هول المفاجأة وتفكيره بما يترتب عليها، لكنه إذا سلم أمره إلى الله ورضي بقضائه وقدره، وأن ذلك الذي حدث هو بأمر الله الذي يكشف الضر ويعين على البلوى لمن آمن واسترجع، حيث قال سبحانه:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥ – ١٥٧].

٨- **الصلاة في وقتها:** من المعلوم أن الصلاة نور للسائق وغيره لحديث: «**الصلاة نور**»، فمن لم يصل فلا يلومن إلا نفسه إذا تعاقبت عليه المشكلات وتهافتت عليه المصائب، لأنه قطع الصلة بينه وبين خالقه.

وثم أمر هام جدًا ألفت نظر المسافر أو سائق التاكسي أو غيرهما من السائقين، وهو المحافظة على الصلاة في وقتها دون تأخير ، إلا إذا كان مسافرًا وأحب أن يأخذ برخصة الجمع بنوعيه، فهذا حق له، لكن الأمر الذي أعنيه هو عدم تأخير الصلوات عن أوقاتها وعدم التسويف بأدائها عند وصوله البيت أو المحطة أو ... فربما لا يصل إلى بيته أو تتعثر به السيارة فلا يصل إلى المحطة، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥]، أي: يؤخرون الصلوات عن أوقاتها.

وأعظم ما يجب الحرص عليه (صلاة الفجر) لأنها أعظم حزام من أحزمة الأمان، بدليل قوله ﷺ: «**من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله نهاره كله**» [رواه الترمذي].

وهل هناك أمان أعظم من ذمة الله التي معناها حفظه ورعايته وعهده؟!!

٩- عدم اللهو مع الركاب: سواء كانوا عيال السائق أو

غيرهم وعدم اللهو في المسجل أو إصلاح عطب طارئ في كل ما تصل إليه يد السائق، لأن هذا اللهو يصرفه عن التركيز والانتباه أثناء السياقة، بدليل قوله تعالى: ﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾ [الأحزاب: ٤].

١٠- ضبط النفس وعدم الغضب: كثيرًا ما يتعرض السائق لأمور ومواقف تسره وأخرى تغضبه، وعليه حيال ذلك ألا يفرط في السرور ولا يشتط في الغضب، بل عليه الاعتدال في الأمرين كليهما، حيث إن هذا الاعتدال هو حزام من أحزمة الأمان، بينما الغضب والتهور وعدم ضبط النفس سبيل إلى تفاقم المشكلة وحدوث المكروه وخصوصًا إذا كانت الحالة أثناء قيادة السيارة، وصدق رسول الله ﷺ حيث قال: «**ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**» [متفق عليه].

١١- الراحة الجسدية: من الخطأ أن يقود الإنسان سيارته وهو يشعر بالنعاس، لأن النوم له سلطانه على الأعضاء كلها، وهو أمر ضروري لا غنى عنه – والسائق العاقل هو الذي يأخذ قسطًا وافرًا من النوم قبل السفر، أو أنه يوقف السيارة وينزل فينام حتى يطرد النعاس ويصحو بكافة قواه – وهذا النوم هو حزام آخر من أحزمة الأمان، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ**﴾ [الروم: ٢٣].

١٢- الحذر من المزاح: إن ما يجب تجنبه والحذر منه ما يسمى بـ(المزاح)، وبخاصة أثناء السياقة، وليس أدل على ذلك من

هديه ﷺ حيث كان يمزح ولا يقول إلا حقًا، ويقاس عليه المـــزاح بالفعل، فلا يجوز إلا أن يكون حقًا.

وإن من الخطأ الفادح أن تتوجه بسيارتك إلى صـــديق لـــك وتقابله بها وجهًا لوجه، فربما زلت قدمك عن الفرامل فدهسته، أو أنه تظاهر بعدم الخوف منك فلم يبتعد فأصبته، وآنئذ تندم حيث لا ينفع الندم، ومثل ذلك يقال بالنسبة للذين يسيرون بسرعة فائقة ثم يقفون فجأة ليتمتعوا بأصوات العجلات الـــتي اختنقـــت بضـــغط الفرامل، وربما يؤدي الأمر إلى اصطدام سيارتين أو أكثر ببعضـــها، أو إزهاق أرواح بريئة نتيجة التهور الشيطاني المشؤوم.

وهكذا فإن تجنب ذلك كله نوع آخر من أنـــواع وأشـــكال أحزمة الأمان.

وختامًا وبعد هذا الشرح الموجز يتضح لنا أن حزام الأمان ليس واحدًا، وإنما هي أنواع متعددة يجمع بينها القياس لوجـــود علـــة مشتركة.

سائلين المولى سبحانه أن ينير بصائرنا وبصائر شبابنا ويهـــدينا جميعًا سواء السبيل.

حوار مع إشارة المرور

لقد نظرت إلى إشارة المرور وتفكرت في ماهيتها وسألتها، قائلاً: أيتها الإشارة ما لي أراك تتقلبين في عالم النور فتارة حمراء وتارة خضراء وتارة صفراء؟

فأجابت بلسان حالها، قائلة: إني وجدت لخدمة الناس في الطرقات سواء المشاة منهم أو الركبان، ورغم أني ذات ركيزة قوية، فإنني أفاجأ أحيانًا بمن يصدمني بسيارة فأخر على الأرض وكأني جثة هامدة حيث تتبدد أنواري الزاهية وتستحيل إلى ظلام دامس.

وأشد ما يكسر خاطري المتهورون عندما يتجاوزونني ولا يبالون بلوني الأحمر الذي ينذر بخطر شديد.

وقد تحدث المأساة وتزهق الأرواح أمامي من غير حول لي ولا قوة، رغم أني قد ساهمت بما أستطيعه درءًا للخطر ومنعًا للحوادث.

وتكاد العبرة تخنقني من شدة الحزن والأسى، ولا أجد معينًا لي إلا رجل المرور الذي يدافع عني وينفس همي وكربي عندما يندفع وراء المخالف كالسهم الخاطف.

وكم يترنم سمعي بصوت جهاز أودع في سيارة المرور وصمم لهذا الغرض، حيث يبعث الخوف والفزع في قلوب أولئك الذين لا يحترمون النظام.

ويرافق الصوت قرص دائري تنبعث منه ألوان متعددة يدور

بسرعة فائقة معبرًا عن غضبه الشديد على الذي قطع الإشـــارة أو اصطدم بغيره فتعطلت حركة السير ساعات معدودة.

وهنا أحب أن أسأل سائق السيارة: لماذا السرعة يا أخي؟

وهل تظن أنك على حق في ذلك؟ تمهل وما هـــي إلا دقـــائق معدودات وتصل بسلامة الله إلى المكان الذي تريد إن شاء الله.

فلماذا ترهق أعصابك وتعرض نفسك للخطر وربما تكون سببًا في حدوث مصيبة أو حلول كارثة.

نعم إن كل شيء بقدر ... لكنك لا تعلم الغيب ولا تـــدري كيف ستكون النهاية.

وسألتها عن المقصود بالألوان الثلاثة التي سلف ذكرها؟

فقالت: **إن الضوء الأحمر نذير بالخطر** ولونه يشبه لون الـــدم الذي ينزف من جسم الإنسان عند وقوع الحادث وحلول المصـــيبة لا قدر الله.

كما يشبه لون النار المتأججة عند حدوث حريق بسبب تصادم أو غير ذلك وهو يقول عن نفسه:

أنـــــا حـــــاجز دون الخطـــــــر
فاحــــــذر أخـــــي كـــــل الحــــــذر
لــــــوني كلــــون النــــــار تحــــرق
مــــــــن تمـــــــادى في البطــــــــر
لــــــوني كلــــون الــــــدم ينــــــزف

في التـــــــــراب والحفـــــــــــر

أنـــــــا لا أنـــــــام ولا أغيـــــــب

ولا أمـــــــل مـــــــن الســـــــهر

وجهـــــــي يبـــــــث أشـــــــعة

تـــــــؤذي شـــــــياطين البشـــــــر

طـــــــيش الشـــــــباب مـــــــؤرق

والحـــــــزن فيـــــــه والكـــــــدر

لا تنـــــــزعج لا تنقهـــــــر

إن طـــــــال وقـــــــتي أو قصـــــــر

واصـــــــبر علـــــــيَّ دقائقًـــــــا

قـــــــد فـــــــاز حقًـــــــا مـــــــن صـــــــبر

وقـــــــت الحـــــــوادث والـــــــرزا

يـــــــا في المقـــــــام وفي الســـــــفر

شـــــــكلي جلـــــــي واضـــــــح

يبغـــــــي البصـــــــيرة والبصـــــــر

يبغـــــــي التـــــــأني دائمًـــــــا

حيـــــــث الســـــــلامة والظفـــــــر

والله خـــــــير حافظًـــــــا

لمـــــــن اتقـــــــى ثم اعتـــــــبر

أما الضوء الأصفر فلسان حاله يقــول: إن لــوني يــوحي بالسلامة المؤقتة وبنفس الوقت فإنه ينذر بالخطر.

ألا ترى الإنسان عندما يتوقع حدوث أمر مشين أو ضر سيحل به كيف يصفّر وجهه؟

وإن لم يكن ذلك أليس اصفرار الوجه علامة المرض الذي يستدعي منك أن تستدرك نفسك فتأخذ العلاج اللازم؟

وهكذا اللون الأصفر في إشارة المرور يطلب منك أن تأخذ حذرك، فإن وراءه خطرًا ... والأسلم أن تقف فلا تتعجل المسير.

واصبر على مضايقات من هم في الخلف، فلا تلتفت إلى ما تسمع منهم من مزامير، ولا تمش إلا عند رؤية اللون الأخضر، إن لم يكن بوسعك تجاوز الإشارة قبل ذهاب اللون الأصفر.

ويقول عن نفسه:

وقتي قصير مختصر
بين السلامة والخطر
فاحذر من السير إذا
كنت بعيدًا وانتظر
لا تبتئس من سرعتي
وذهابي عن مرمى البصر
واصبر بدون تضجر
فالصبر عنوان الظفر

أما الضوء الأخضر فهو السلامة والمحبة والوئام، ألا ترى كيف أن الشجرة يزهو لونها عندما تخضر، وكذلك الأرض فإن خضرتها

تسر الناظرين.

والخضرة كما يقولون ثاني ثلاثة ينجلي بها الحزن، وهي: الماء، والخضرة، والشكل الحسن.

وكذلك فإن اللون الأخضر يناجيك قائلاً: سر على بركة الله وفي أمان الله، واحذر من السرعة فإنها أحيانًا تكون قاتلة، وبسببها قد ينطفئ نورك من هذه الدنيا لا قدر الله، وينعكس ذلك على أسرتك وعيالك فتسوء الحياة في وجوههم بعد أن فقدوا عميد أسرتهم، ويتسرب الحزن إلى قلب أمك وأبيك اللذين تنهمر عيونهما بالدموع لفقدك، ولسان حاله يقول:

أنا أخضر لكنني
أوصي وأنصح بالحذر
فهناك طيش محزن
وهناك جهل مستتر
أنا لا أقول إذا خرجت
بأنه زال الخطر
وألوم من يهوى السياقة
مسرعًا مهما اعتذر
والعاقل المحبوب من
يمشي الهويني بلا بطر
إن السلامة كلها
بيد الإله المقتدر

وخلاصة القول أن الالتزام بآداب وقواعد المرور من جانب التقوى، وأخذ الحيطة تقتضيه حقيقة التوكل على الله سبحانه.

والوقوف أمام الإشارة نوع من أنواع الانضباط في السلوك، وعلينا جميعًا أن نتذكر قول الحق سبحانه: ﴿**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾[لقمان:١٨]

رجل المرور

كلما ركبت سيارتي وحيثما اتجهت بها، لا بد وأن أشاهد كما يشاهد غيري رجلاً واقفًا في مفترق الطرق ليراقب السير، أو يوجهه في حال تعطل إشارة المرور، وأحيانًا تراه أمامك أو من خلفك أو عن يسارك أو عن يمينك يمشي بسيارته المتميزة ليقوم بواجبه إذا حصل خطأ أو تجاوز لأنظمة المرور، أو غير ذلك من الحوادث المتعددة التي لا حصر لها.

وقد أحببت في هذه الكلمة البسيطة أن ألقي الضوء على رجل المرور، ليعرف الناس جانبًا من صفاته الطيبة وجهده العظيم ليزدادوا حبًا له وتعاونًا معه، تنفيذًا لقول الله سبحانه: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾ [المائدة: ٢]، ومن الخطأ الفادح أن ينظر الناس إلى رجل المرور بأنه الشبح المخيف ويتسارعوا إلى الهروب منه، وإذا سمعوا صوت صفارة الإنذار تسرب الرعب إلى قلوبهم من حيث لا يشعرون.

إنني أنظر إلى رجل المرور بأنه الساعد الأيمن لكل من تعثر في الطريق أو حصلت له موانع من الوصول إلى المكان الذي يريد، وهو المصباح الذي يرشدك في ظلام الليل وفي الساعات المتأخرة منه في الوقت الذي لا تجد من يدلك أو يعينك، فهو يمضي ليله يقظًا ويترك أهله وعياله ليقوم بواجبه في العمل الذي ارتضاه لنفسه، وكم هو صابر ومحتسب عندما يقف في فصل الصيف وقت الظهيرة وحرارة الشمس المحرقة تحيط به من كل جانب.

ومثل ذلك يمكن القول في فصل الشتاء عندما تنخفض الحرارة ويبرد الطقس، إضافة إلى أنه الحارس الأمين ضد كل من تسول له نفسه اختراق النظام والاعتداء على الآخرين، وهو ذو خلق رفيع لا يجابهك بالشتم ولا بالسباب ولو أخطأت معه؛ لأنه ينشد الحق ويسعى إلى تطبيق النظام.

وأستطيع القول بأن رجل المرور يحب من الجميع أن يلتزموا جانب التقوى، لأن التقوى ليست خاصة في العبادات، وإنما تتضمن في معناه كل عمل يدني من الخير ويبعد صاحبه عن الشر.

ومن صفات رجل المرور أنه لا يكذب ولا يحقر ولا يظلم، لأنه داعية من دعاة النظام والانضباط، وإذا حصل من بعض هؤلاء الرجال أي تصرف لا يليق فهو مسؤول عنه، لأنه تصرف شخصي يتنافى مع التعاليم التي تلقاها ومع المثل العليا التي يسمو بها كل مسلم بأخلاقه وسلوكه.

وجدير بنا أن نلتمس العذر لرجل المرور في تصرفاته وأعماله، لأن نيته حسنة وهدفه خدمة المصلحة العامة درءًا للأخطار ومنعًا لحصول أي مكروه، وأحسن شيء نهديه لرجل المرور هو دعوة صالحة بأن يعينه الله عز وجل على مهمته العظيمة ويسدد خطاه ، ويلهمه الصواب في القول والعمل.

إذا كان لا بد من وصية نتواصى بها جميعًا سواء كنا مشاة أو ركبانًا أو رجال مرور فهي تنفيذ قول الرسول ﷺ في الحديث الشريف: «**قل آمنت بالله ثم استقم**» [رواه مسلم].

وإذا حصلت هذه الاستقامة في الأقوال وفي الأفعال وسائر التصرفات فإننا ننال بها الخير العظيم الذي بشرنا به الإله سبحانه حيث قال في محكم التنزيل: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ * وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾ [فصلت: ٣٠-٣٥].

وختامًا أسأل الله سبحانه أن يحفظ لبلادنا حكومتنا الرشيدة التي حققت بعون الله لأبناء هذا الوطن كل خير، وذللت أمامهم الصعاب، وسهلت لهم طرق الحياة الحسية والمعنوية ليعيشوا في أمن وسعادة ورخاء.

السرعة

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ**﴾ [لقمان: ١٩]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «**إن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى**»، وبعد:

فقد أحببت أن أتناول الحديث عن السرعة من جوانب متعددة لأضع بين يدي القارئ تحليلاً لهذه الكلمة موضحًا أضرارها وسلبياتها:

١- **نعم إن السرعة قاتلة**، ولكن هذا الكلام ليس على إطلاقه، فالسرعة ذاتها ليست هي التي تقوم بعملية القتل، ولكنها سبب قد يؤدي إلى القتل وينتهي بالموت، والله عز وجل هو الذي يحيي ويميت.

٢- **السرعة**: انحراف في السلوك عن جادة الصواب، حيث الشخص العاقل لا يمكن أن يسرع درءًا للحوادث وتفاديًا لأي مكروه.

٣- **السرعة**: وسوسة شيطان وهي من نوازع النفس الأمارة بالسوء التي تؤدي بصاحبها إلى مهاوي الردى ومواطن الهلاك.

٤- **السرعة**: نوع من أنواع جنون العظمة؛ لأن الذي يسرع يخرج عن طوره ويتجاوز حدود العقل والحكمة غير مبال بما سيحدث، وتراه يمسك مقود السيارة بيد واحدة، وقد يطرب على أنغام أغنية أو موسيقى، فيترك المقود ليصفق بكلتا يديه ويضحك

بملء فيه، ولو استطاع الرقص لفعل، وربما تحدث المأساة وهو على تلك الحال.

٥- السرعة: تهور وكبرياء بدليل أن المسرع يجوب الشارع منحرفًا ذات اليمين وأخرى ذات الشمال متجاوزًا السيارات التي أمامه غير آبهٍ بها، وقد يكون ساخرًا أو مستهزئًا بمشية أصحابها، وتراه ينظر إليهم من طرف خفي يوحي بتساؤله عن بطء سيرهم، وقد يتهمهم بعدم الخبرة أو انعدام الجرأة حسب زعمه.

٦- السرعة: سبب من أسباب إرباك عدد من أفراد المجتمع وتعطيل مصالح آخرين بدليل لو حدث تصادم لتعطل السير وهرع رجال الأمن، وقد تحدث وفيات تستدعي حضور من يحقق في الحادثة، ثم تستدعى سيارة الإسعاف لنقل المصابين، وقد يتوقف السير في الشارع حسب نوع الحادث، ويتأخر العامل عن عمله والموظف عن وظيفته وغير ذلك كثير مما ينتج عن هذا التصادم.

٧- السرعة: سبب من أسباب القتل الخطأ إذا انقلبت السيارة ومات من فيها أو بعضهم ... ويترتب على القتل الخطأ دية وكفارة وهي عتق رقبة مؤمنة أو صيام شهرين متتابعين، وقد أفتى بعض أهل العلم جزاهم الله خيرًا بأن السائق الذي يتعمد أن يتجاوز بسرعته الحد المسموح به عرفًا ومات بسبب ذلك يعتبر قاتلاً لنفسه، لأنه بتلك السرعة لا يستطيع أن يتحكم بالسيارة ولا يستطيع أن يتلافى المفاجآت ... فأين العاقلون؟! وأين المتعظون؟! وسحقًا للمسرعين المتهورين ... وهيهات هيهات لما سُيلاقون.

٨- **السرعة**: مخالفة لأمر الله عز وجل الذي أمر بالاعتدال في المشي وعدم السرعة فقال سبحانه: ﴿**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ**﴾ [لقمان: ١٩]، وهذا القصد وما فيه من الموازنة عكس المرح المذموم والمشار إليه بقوله عز وجل: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ [لقمان: ١٨]، وفيه أيضًا مخالفة للسنة النبوية بدليل ما أوضحه ﷺ بالنسبة للذي يضرب دابته لتسرع في المشي دونما شفقة عليها ودون أن يدعها تستريح من عناء الطريق فإنه سيفاجأ بأن دابته قد أصيبت بالإعياء، وحينئذ تربض على الأرض ويقف أمامها حائرًا، وبذلك يكون قد جنى على نفسه، فلم يبق له ما يحمل نفسه عليه وهي دابته، و لم يصل إلى البلد التي سافر إليها.

٩- السرعة: ضرب من ضروب الخيلاء المذموم في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا**﴾ [الإسراء: ٣٧]، ووجه المقارنة بين الذي يمشي الخيلاء على قدميه وبين الذي يسرع في سيارته أن الأول مهما تعاظم واستكبر فليس بوسعه أن يتطاول لتكون هامته أطول من الجبال، ولن يؤثر في الأرض التي تواجهه بصلابتها وتحطم كبريائه بتماسك قشرها، والثاني ليس قادرًا على أن يطير بسيارته فوق هامات البشر، أو يعلو إلى ارتفاع يتجاوز به ارتفاع سيارات أمثاله على الطريق، ولن تطاوعه الأرض فيحفر بها نفقًا يدخل فيه ليسابق سيارات الآخرين، وهذا الذم والتقريع للمختالين المتكبرين من مشاة وركبان يقابله ثناء من الله عز وجل على الذين يمشون على الأرض (هَوْنًا) سواء على أرجلهم أو راكبين في سيارتهم، حيث وصفهم

الله سبحانه بأنهم عباد الرحمن فقال: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**﴾ [الفرقان: ٦٣].

١٠- السرعة: تجاوز لآداب الطريق في الإسلام، لأن الطريق ليس ملكًا لأحد، وإنما هو عام لجميع الناس، والذي يسرع في الطريق لا بد وأن يترتب على سرعته أذى للناس سواء المشاة منهم أو الركبان، وهذا الأذى متنوع ومتعدد، ودليل هذا قوله ﷺ: «**من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم**».

١١- السرعة: تقتضي استنفار رجل المرور وملاحقة المسرع بسيارته، وتركه أي عمل يعمله من أجل أن يخالفه تأديبًا له وردعًا لأمثاله، وبذلك يكون قد تسبب في ضياع وقت رجل المرور وذهابه هدرًا لا سيما وأن الواجبات أكثر من الأوقات، فهل من متعظ؟ وهل من معتبر؟

١٢- السرعة: كلمة حروفها أربعة ما عدا الـ التعريف، وقد أحببت أن أوظف هذه الحروف في محاربة السرعة وطيش الشباب بشكل خاص، والذين يتعمدون السرعة بشكل عام، وإليك أيها القارئ هذه الأحرف مع عبارات أوائلها هذه الحروف [س، ر، ع، ـة (سرعة)]:

س: سوء تصرف وانحراف وافتراء.

ر: رعونة وطيش وضلال.

ع: عدوان على المشاة والركبان.

ــة ت: تمادٍ في الشر وتنح عن طريق الهدى والصواب.

١٣- السرعة: تبديد لنعمة عظيمة واستهلاك لهـا - وهـي نعمة السيارة - لأن السرعة الزائدة سبيل إلى تخريبها وعطب كثير من أجزائها، وأشد من ذلك ما يفعله المتهورون من الشـباب بمـا يسمى (التفحيط)، وبهذا المعنى تكون السرعة كفرانًا بهذه النعمـة يترتب عليه وعيد شديد بدليل قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَـئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**﴾ [إبراهيم: ٧].

١٤- السرعة: سبب من أسباب الغيبة - حيـث لا يـرى المسرع أحد إلا ويتكلم عليه وربما يسبه أو يشتمه - ولو أنه اتخـذ الأناة مسلكًا ولم يسرع ما تكلم أحد عنه بغيبة ولا بهتان، وقد ورد في الأثر: «**رحم الله امرءًا جب الغيبة عن نفسه**».

وختامًا أسأل الله سبحانه أن يجنبنا مزالق الردى، ويعيذنا مـن نوازع النفس ووساوس الشيطان، ويوفقنا لما فيه الخـير والهـدى والرشاد.

خاتمة

وختامًا أسأل الله سبحانه أن أكون قد وفقت في إلقاء الضوء على آداب المرور في الإسلام، وأوضحت لإخواني المشاة والركبان ضرورة الالتزام بها ومراعاة آداب الطريق ليكون ذلك تذكرة للجميع من أجل تجنب الحوادث بعد الأخذ بالأسباب.

وحسبنا جميعًا أولاً وآخرًا قوله تعالى: ﴿**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [يوسف: ٦٤].

ولعل ما يجده القارئ من أسلوب جديد بتوظيف حروف الهجاء في معالجة مشكلات المرور يعجبه ، ويكون بمثابة تسلية وتذكرة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الفهرس

